والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم ففي نحو
قولك سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم يجوز الاخبار عن زيد ويمتنع
عن الباقي لان الضمير المخلف عن اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما القرب فلان
الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره واما عمرو والكريم فلان الضمير
لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا
او عن العامل والمعمول او عن الموصوف وصفته معا جاز لصحة الا
ستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر عنه فتقول في الاخبار عن
المضاف مع المضاف اليه الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم ابو زيد
وعن العامل مع المعمول الذي ابا زيد قرب من عمرو الكريم سره وعن الموصوف
مع صفته الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم. الخامس
جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند
السادس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد ونحوه [illegible]
لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي. السابع ان يكون في جملة
خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل
صلة والطلبية لا تكون صلة. الثامن ان لا يكون في احد جملتين مستقلتين
نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو لانك لو اخبرت عنه للزم عطف ما ليس صلة
على الصلة فان كانتا غير مستقلتين بان كانتا
في حكم الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزاء وكما لو كان العطف بالفاء
او كان في الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز الاخبار لانتفاء المحذور
المذكور ففي نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ان
قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو لان فاء
السببية تنزل الجملتين منزلة الشرط والجزاء. وفي نحو قام زيد
وقعد عمرو عنده تقول في الاخبار عن زيد الذي قام وقعد عمرو عنده
زيد وعن عمرو الذي قام زيد وقعد عنده عمرو وفي نحو ضربني وضربت
زيدا ونحو اكرمني واكرمته تقول في الاخبار عن زيد الذي

41

ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته منه عمرو. التاسع
امكان الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن اسم لا يصح تغنية معنى كشواني الاعلام
نحو ما يدل على ان يكون خبرا عن غيره. تنبيهات
الاول اشتراط الرابع في كلامه مغن عن اشتراط الثاني لان ما
لا يقبل التعريف لا يقبل الاضمار وقد نبه في شرح الكافية على ان ذكره
زيادة في البيان. الثاني او في قوله او بمضمر بمعنى الواو ولهذا ان
الشروط المذكورة في النظم اربعة وان الثالث والرابع لا يغني
احدهما عن الاخر وقد عطف في الكافية ثلاثة شروط بالواو فقال
وشرط الاسم مخبرا عنه هنا جواز تأخير ورفع وغنى عنه باجنبي
او بمضمر او مثبت او عادم التنكير مع عدل واحد منه. في الشرح شرطا
الثالث سكت في الكافية ايضا عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها
في التسهيل. واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه
الفعل قد تقدما اي يشترط لجواز الاخبار عن ال ثلاثة شروط
زيادة على ما سبق في الذي الاول ان يكون المخبر عنه من جملة
متقدم فيها الفعل وهي الفعلية والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل
قد تقدما. الثاني ان يكون ذلك الفعل متصرفا. الثالث ان يكون
مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد
ان يقوم ولا من قولك ما قام زيد والى هذين الشرطين الاشارة
بقوله ان صح صوغ صلة منه لال اذ لا يصح صوغ صلة لال من الجامد
ولا من المنفي ثم مثل لما يجمع ذلك منه بقوله كصوغ واق من وقى
الله البطل اخبرت عن الفاعل قلت الواقي البطل الله او عن المفعول
قلت الواقيه الله البطل والاجود ذلك ان تحذف الهاء لان عائد ال
واللام لا يحذف الا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة
وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل وان رفعت
ضمير ال وجب استتاره ففي نحو قولك بلغت من اخويك الى الزيدين

Copyright © King Saud University